

(51)

مراتب الروح

هو الله

أيتها المحترمة قد وصل تحريرك البديع المعانى اللطيف المباني دال على فرط محبتك لله و انجذابك الى ملوكوت الله و اهتزازك بنسيم هاب من رياض معرفة الله و غدوت منشرح الصدر عند تلاوتي لتلك العبارات الرائقة التي تحتوى على معان فائقة

و تسالين عن الروح و مراتبه المتعددة و ان القوم ذهبوا انه حقيقة واحدة انما يتعدد باعتبار المراتب و المقامات فان له الترقيات من الحيز الادنى الى الحيز الاعلى كترقى الجمامد من حيز الجمود الى حيز النمو و ترقى النبات من حيز النمو الى حيز الاحساس

ولما يصل الى عالم الانسان و يتشخص بتعيينات كاملة و أنه عند ما يتعمد بروح القدس يفوز بالحياة الابدية فهذه المسئلة صحيحة لكن المقصود من الروح الوجود و الحياة لان للوجود مفهوم واحد ليس مفهوم متعدد و ان الوجود له مراتب و في كل مرتبة من المراتب له تعين و تشخيص و قابلية خاصة مثلا عالم الجمامد و النبات و الحيوان و الانسان كله في حيز الوجود و ليست احدى تلك الحقائق محرومة عن ذلك المفهوم ولكن الوجود له ظهور و بروز و شؤون في كل رتبة من تلك المراتب ففي رتبة الجمامد له تعين خاص يمتاز به عن سائر التعيينات و التشخيصات ثم في عالم النبات له شؤون و ظهور يختص بالعالم النباتي و تعين و تشخيص خاص به ثم في رتبة الحيوان له شؤون و كمالات و تعين و تشخيص خاص به دون غيره و في رتبة الانسان الوجود له تجل و اشراق و ظهور بأعظم قوة يتصور في عالم الامكان فبالجملة ان الوجود له مفهوم واحد ولكن له ظهور و بروز و شؤون في جميع المراتب و المقامات

و اما الارواح فهى حقائق ثابتة لها تشخيص و تعين و كمال و شؤون خاصة ممتاز بعضها عن البعض و تختلف من حيث ذواتها و من حيث مفاهيمها فان الروح الجمادى لا يقاس بالروح النباتى لانه قوة نامية ثم

الروح الحيواني ايضاً حقيقة مشخصة تمتاز عن غيرها بجميع شؤونها و مفهومها لأنها قوة حساسة متحركة
بالارادة

و اما الروح الانساني فهو النفس الناطقة أى المدركة لحقائق الاشياء و كاشفة لها و محطة بها و لها آثار
باهرة و انوار ساطعة و قوة نافذة و قدرة كاملة تمتاز بجميع شؤونها و مفهومها عن سائر الارواح و انها تتعمد
بالماء و الروح

و أما الروح الملائكي فهو اشراق من انوار شمس الحقيقة و تجل من تجليات اللاهوت في عالم الناسوت و
فيض من الفيوضات الابدية و له الحياة السرمدية و انه آية من الآيات الباهرة و سنوح من السنوحات
الرحمانية

و اما الروح القدس فهو مظهر الاسرار الربانية و الحقيقة المقدسة النورانية الفائضة بالكلمات الالهية على
الاروح الانسانية و هو نور ساطع لامع على الآفاق كاشف لكل ظلام حادث في حقيقة الامكان محبي للارواح
مقدس عن الاشباع قديم من حيث الهوية أبدى من حيث الصفات و انى لضيق المجال و اشتغال البال
التزرت الاختصار فعليك بالتعمرق في معانها و الاقتباس من انوار مضامينها و عليك التحية والثناء (ع)